WOMEN'S REFUGEE COMMISSION

المبادئ التوجيهية التجريبية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة

في العمل الإنساني:

إدراج مسائل الإعاقة في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي- 9 في الأردن، سريلانكا، وأوغندا

تقرير

مايو 2019

Alianza por la Solidaridad

fpa SRI LANKA

NUWODU

مقدمة

تحسّن مفوضية النساء اللاجئات (WRC) حياة النساء والأطفال والشباب المهجرين بسبب الأزمات والنزاعات، بمن فيهم ذوي الإعاقة، وتحمي حقوقهم. نحن ندرس احتياجاتهم، ونحدد الحلول وناصر البرامج والسياسات التي تعزز قدرتهم على التكيف، وتدفع عجلة التغيير في الممارسات الإنسانية.

بتمويل من الحكومة الأسترالية، تدعم مفوضية النساء اللاجئات "فريق عمل" اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المكلف بتطوير المبادئ التوجيهية العالمية حول إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني، آخذة دوراً تقنياً قيادياً في:

1. ضمان تعميم موضوع النوع الاجتماعي في المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول الإعاقة بالتشاور مع الجهات المعنية الإنسانية
2. ***كتابة مسودة دليل خاص بالقطاع ونسخته التجريبية لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي، واستجابة الجهات الفاعلة حول إدراج موضوع الإعاقة. (أُكملت في فبراير 2019)، و***
3. تطوير، وتقديم مجموعة أنشطة تدريب لدعم الطرح الأولي، وتنفيذ المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول الإعاقة (مقرر تنفيذه في 2019-2020)

يلخص هذا التقرير النتائج والمعرفة الرئيسية المستمدة من المشاريع التجريبية التي نفذها اتحاد من المنظمات المشاركة في العمل الإنساني في الأردن وسريلانكا وأوغندا (الهدف 2). نحن وبشكل خاص ممتنون لمنظمة (أليانزا بور لا سوليداريداد) في الأردن، ولجمعية تنظيم الأسرة في سريلانكا، وللاتحاد الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا معاً، مع شركائهم في الاتحاد لقيادتهم مشاريع تجريبية.

خلفية

قدم مؤتمر القمة العالمية للعمل الإنساني (WHS) في مايو 2016 فرصة فريدة لتعزيز الالتزام السياسي العالمي، ووضع إجراءات ملموسة من أجل عمل إنساني أكثر شمولاً. يدعو *ميثاق إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني* الذي أُطلق في مؤتمر القمة العالمية للعمل الإنساني الموقعين إلى *"تطوير، ودعم، وتنفيذ سياسات وإرشادات... لتحسين إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها"* وإلى *"إيلاء اهتمام خاص بوضع النساء، والفتيات ذوات الإعاقة من كل الأعمار"* [1]. حتى الآن، وافقت 200 جهة معنية من ضمنها ولايات، ووكالات أمم متحدة، وشبكات، ومنظمات مجتمع مدني على *الميثاق*[2] وفي خطوة حاسمة لدعم تنفيذ الميثاق، أنشأت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات فريق عمل بين جهات معنية متعددة يمثل أكثر من 70 منظمة مختلفة[3]، لتطوير ***المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني*** (المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول موضوع الإعاقة).

[1] http://humanitariandisabilitycharter.org/
[2] خطة عمل من أجل الإنسانية. إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني: تحديث للتقرير المرحلي لعام 2017. بتاريخ 23 مايو 2017.
[3] تقرير نهاية العام لفريق عمل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني: كانون الأول (ديسمبر) 2018 https://interagencystandingcommittee.org/iasc-task-team-inclusion-persons-disabilities-humanitarian-action/documents/end-year-report-iasc

يمثل تطوير المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول الإعاقة خطوة مهمة في تعزيز المساءلة في إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن آليات التنسيق المشتركة بين الوكالات. لكن ضمان عدم التمييز يتطلب أن تراعي هذه المبادئ التوجيهية النوع الاجتماعي وتعزز حماية وتمكين وقيادة النساء والفتيات. إضافة إلى ذلك، سيكون على الجهات الفاعلة في المجال الإنساني تكييف سياساتهم، وعملياتهم، وأدواتهم المؤسساتية، وسيكون على أولئك الذين يديرون، ويقودون العمليات الإنسانية أن يطوروا ويطبقوا المعرفة والمهارات المناسبة لضمان تنفيذ هذه المبادئ التوجيهية. من أجل تحقيق هذه الغاية، تقدم مفوضية النساء اللاجئات خبرات خاصة ضمن القطاع الإنساني الأوسع لدعم هذا العمل.

دور مفوضية النساء اللاجئات في فريق عمل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات:

بصفتها عضواً في "فريق عمل" اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المكلف بتطوير المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول الإعاقة، تدعم مفوضية النساء اللاجئات عمل "فريق العمل" بتمويل مُقدَّم من الحكومة الأسترالية، آخذة دوراً تقنياً في:

- ضمان تعميم مراعاة موضوع النوع الاجتماعي في المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول الإعاقة بالتشاور مع الجهات المعنية الإنسانية، (مستمر)
- كتابة مسودة دليل خاص بالقطاع ونسخته التجريبية لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي، واستجابة الجهات الفاعلة حول إدراج موضوع الإعاقة. (منجز)
- تطوير، وتقديم مجموعة أنشطة تدريب لدعم الطرح الأولي، وتنفيذ المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول الإعاقة (مقرر تنفيذه في 2020)

الأهداف والغايات من المشروع التجريبي:

- تقديم تعليقات النتائج حول المبادئ التوجيهية.
- تحديد موارد واحتياجات تنمية القدرات لدعم النشاطات التجريبية.
- جمع توصيات أشمل من شركاء حول الطرح الأولي للمبادئ التوجيهية.

سير العملية والجدول الزمني:

أبريل – مايو 2018	أقيمت مشاورات خاصة بالنوع الاجتماعي مع الجهات المعنية بالنوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في آسيا وإفريقيا، كُتبت مسودة القسم الخاص بالعنف القائم على النوع الاجتماعي
سبتمبر 2018	كُتبت مسودة خاصة بقسم العنف القائم على النوع الاجتماعي ونُشرت دعوة تنافسية على نطاق واسع لتجريب المبادئ التوجيهية (أغسطس 2018)
أوكتوبر 2018	تم تلقي 19 مذكرة مفاهيمية من منظمات مهتمة بتجريب مسودة قسم العنف القائم على النوع الاجتماعي من المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ممثلةً جميع المناطق.
نوفمبر 2018	أطلقت 3 مشاريع تجريبية مع اتحاد من الشركاء في التجريب[4] ونفذت مفوضية النساء اللاجئات جلسات تدريبية حول المبادئ التوجيهية لدعم النشاطات التجريبية
ديسمبر – يناير/فبراير 2019	نُفذت نشاطات تجريبية
مارس 2019	قُدمت دراسات حالة /تقارير نهائية لمفوضية النساء اللاجئات

التصميم والمنهجية

أطلقت مفوضية النساء اللاجئات دعوة لمذكرات مفاهيمية تطلب من المنظمات المهتمة تقديم مقترحات لا تتجاوز كلفتها 26,000 دولار أمريكي لتجريب أقسام مختارة من المبادئ التوجيهية الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في برامجها ضمن إطار زمني للتنفيذ مدته 3 أشهر.

تضمنت **معايير الاختيار:**

- التنوع الجغرافي: المناطق/السياقات/الظروف
- شراكات مع ومن قِبَل منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة (OPDs)
- خبرة مثبتة في تنفيذ النشاطات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي
- أنواع من النشاطات التجريبية المقترحة بتوافق مع النشاطات الموصى بها في قطاع العنف القائم على النوع الاجتماعي

قدمت مفوضية النساء اللاجئات دعماً تقنياً لشركاء نموذجين لضمان توافق النشاطات التجريبية مع المبادئ التوجيهية، ويسّرت التدريب ودعمت شركاء نموذجيين في مراقبة، وتوثيق النتائج، والتوصيات لتُشارك مع "فريق العمل" الأشمل للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

[4] **من الأردن،** كان الشركاء كما يلي: أليانزا بور لا سوليداريداد(ApS) والحركة من أجل السلام (MPDL) ومعهد العناية بصحة الأسرة (IFH) و"أنا إنسان"، **من سريلانكا** كان الشركاء: جمعية سريلانكا لتنظيم الأسرة (FPASL) والجبهة المشتركة لمنظمات الإعاقة (DOJF)، **ومن أوغندا،** كان الشركاء: الاتحاد الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا (NUWODU) والاتحاد الوطني للأشخاص ذوي الإعاقة في أوغندا (NUDIPU) والإصلاح والأمل للاجئين (REHORE).

مصادر جمع البيانات:

- 3 تقارير عن التدريب التجريبي
- 3 مقابلات مراقبة نصف فصلية
- دراسات حالة
- تعليقات النتائج، ومقابلات مكتوبة تلي تقديم دراسات الحالة

السياقات التجريبية

		الأردن	سريلانكا	أوغندا
نوع الأزمة	▪ سريعة الحدوث		x	
	▪ بطيئة الحدوث/دورية			
	▪ حالة طوارئ صحية			
	▪ تهجير جماعي قسري	x		x
	▪ نزاع مسلح، ضمناً النزاع المطول			
نوع الموقع	▪ ريفي		x	x
	▪ حضري	x	x	
	▪ مخيم/مستوطنة			x
مرحلة العمل الإنساني	▪ الحد من خطر الكوارث		x	
	▪ التأهب		x	
	▪ الاستجابة	x	x	x
	▪ التعافي/إعادة البناء		x	

النشاطات التجريبية

اقتُرحت الإجراءات الآتية من قسم العنف القائم على النوع الاجتماعي من مسودة المبادئ التوجيهية اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في أبريل 2018، ونفذها شركاء نموذجيون:

1. التقييم والتحليل والتخطيط	***الأردن***	***سريلانكا***	***أوغندا***
1.1 قيّم المواقف والافتراضات لطاقم العمل ومقدمي الخدمة لبرنامج العنف القائم على النوع الاجتماعي حول إدراج مسائل الإعاقة. اضمن إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في مشاورات مجتمعية مناسبة للعمر والنوع الاجتماعي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي، مع توظيف أساليب تشاركية لتحديد المعوقات، والاستراتيجيات الملائمة لجعل نشاطات، وخدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي متاحة لهم.	x	x	x
1.2 ضع خرائط لمنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة المحلية، وحدد الفئة التي تمثلها واحتياجاتها لتنمية القدرات في مجال التحديد الآمن للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي وإحالتهم.	x	x	x

1.3 خصص حصصاً لإدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في المشاورات المجتمعية المناسبة للعمر والنوع الاجتماعي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي، مع تحديد المعوقات، والاستراتيجيات الملائمة لجعل نشاطات، وخدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي متاحة لهم.			
2. تحريك الموارد			
2.1 طوّر المقترحات التي تعكس الوعي بمخاطر محددة من العنف القائم على النوع الاجتماعي بالنسبة للنساء والرجال والفتيات والفتيان ذوي الإعاقة.			
2.2 أدمج، وعمم المحتوى المتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية لهم في نشاطات تدريب العنف القائم على النوع الاجتماعي الأساسية، بما في ذلك دراسات الحالة، والمواضيع حول الإعاقة في تدريب الممارسين، والمواد الهادفة لنشر الوعي المجتمعي.	x	x	x
3. التنفيذ	***الأردن***	***سيرلانكا***	***أوغندا***
3.1 وظّف الأشخاص ذوي الإعاقة كطاقم عمل ومتطوعين ومسؤولي تعبئة مجتمعية، مع أخذ توازن النوع الاجتماعي بعين الاعتبار حيث يكون ذلك مناسباً في نشاطاتك المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.			
3.2 عزز السياسات والبروتوكولات الوطنية، بما في ذلك إجراءات التشغيل الموحدة، وأنظمة إدارة الحالة، وأنظمة الإحالة، لضمان رعاية سرية وعطوفة وعالية الجودة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي من ذوي الإعاقة بما يتوافق مع نهج متمركز حول الناجي.	x		
3.3 أدخل خصائص تصميم عالمية في بناء مراكز النساء الجديدة والعيادات الصحية والبيوت الآمنة، وأنظمة المواصلات.			
3.4 يسّر مشاركة النساء والفتيات ذوات الإعاقة في مفاوضات السلام وبناء السلام، بما يتوافق مع الالتزامات الدولية.			
4. التنسيق			
4.1 أشرك منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة المحلية، وبالخصوص المنظمات التي تقودها النساء، لدعم احتياجاتهم لتنمية القدرات في مجال التحديد والإحالة الآمنة إلى الخدمات الملائمة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي.	x	x	x
5. المراقبة والتقييم			
5.1 راقب عدد الأشخاص ذوي الإعاقة (مصنفين حسب الجنس والعمر) الذين يحضرون النشاطات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي الملائمة لعمرهم ونوعهم الاجتماعي.	x	x	x
5.2 أسس آليات شكوى آمنة وسهلة الوصول وسرية تتماشى مع معايير منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين.			

النتائج

هذه النتائج المرتبطة بالإجراءات الموصى بها في المبادئ التوجيهية في قسم العنف القائم على النوع الاجتماعي، وُثّقت في جميع المشاريع التجريبية المختلفة:

تحديد المخاطر، والمعوقات، والاستراتيجيات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي: أقامت المشاريع الثلاثة مشاورات مجتمعية مع مجموعات ذات أعمار وأنواع اجتماعية مختلفة من الأشخاص ذوي الإعاقة لتحديد المخاطر والمعوقات، والاستراتيجيات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي لتعزيز إدراجهم (الإجراءات 1.1 و1.3).

في أوغندا، سلطت الفتيات ذوات الإعاقة الضوء على المخاوف المتعلقة بسرية مقدمي الخدمة.

"لا يفهم المسؤولون في مكتب الشكاوى الإعاقة. إن لم تأت مع شخص آخر، فلن يساعدوك، لكنك أحياناً لا تريد للآخرين أن يعلموا بالأمر. يجب أن يُدرَّب بعض القادة على السرية لأن هذا سيساعد الفتيات على القدوم دوماً للإبلاغ." – المناقشة الجماعية للفتيات ذوات الإعاقة.

اجتماع تشاور مع نساء لاجئات ذوات إعاقة في مستوطنة "بيديدي" في أوغندا

في الأردن، شارك الأشخاص ذوو الإعاقة وآباء الأطفال ذوي الإعاقة في تقييم احتياجات المشروع وتصميمه، وقدموا توصيات حول احتياجاتهم المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية (SRH) والمرافق والبرامج المنفذة والمجموعات المستهدفة التي يجب جعلها أولوية.

القدرات المعززة لمقدمي الخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وإدراج الإعاقة: تضمنت المشاريع الثلاثة عنصر تقييم مواقف وتصورات طاقم عمل العنف القائم على النوع الاجتماعي أو احتياجاتهم لتنمية القدرات في مسائل الإعاقة والمخاطر المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي للنساء والفتيات، تبعه جلسات تدريبية (الإجراءات 1.1، 1.2، 2.2)

استهدفت جمعية تنظيم الأسرة في سريلانكا شريحة عينة من الموظفين الحكوميين الممثلين عن الصحة، والخدمات الاجتماعية، وإدارة الكوارث، وشؤون النساء والأطفال على مستوى المقاطعة، والقسم، والمجتمع، ما يسّر النقاش المشترك للقطاعات بين الوكالات التي لم تكن تتفاعل كثيراً لكنها مسؤولة عن معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي، أو الأشخاص ذوي الإعاقة، أو إدارة الكوارث، إذ قدم المشروع التجريبي فرصة للوكالات الحكومية لمناقشة التقاطع الوثيق للمجالات الثلاثة.

في الأردن وفي أوغندا، درّب الشركاء النموذجيون أعضاء التحالف على المفاهيم الرئيسية للعنف القائم على النوع الاجتماعي وعلى التحديد والإحالة الآمنين كخطوة مهمة لجعل الأمان والكرامة أولوية، والالتزام بمبدأ "عدم الأذية".

نتج عن الجلسات التدريبية لمقدمي الخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والحماية الذين يعملون في مستوطنة " بيدي بيدي " التزامات لتعزيز إدراج الإعاقة في عملهم. كمثال على ذلك، وافق طاقم عمل لجنة الإنقاذ الدولية على تصنيف بيانات الإعاقة في قاعدة بيانات أنظمة إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي الخاصة بهم.

تنسيق محسّن وطرق للإحالة: عن طريق مشاورات وجلسات تدريبية مع النساء والفتيات ذوات الإعاقة والتواصل بين مقدمي الخدمات والسلطات الحكومية والتنسيق مع أعضاء التحالف، أبلغت المشاريع النموذجية الثلاثة عن اتخاذ خطوات لتعزيز إجراءات الإحالة للنساء والفتيات ذوات الإعاقة ولتعزيز التنسيق بين مقدمي الخدمات المختلفين والسلطات الحكومية (الإجراءات 1.2 و3.2).

طوّر أعضاء التحالف في الأردن إجراءات تشغيلية قياسية موحدة وراقبوا تنفيذها عبر خدماتهم المختلفة لضمان قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة المعرضين للخطر والناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي على الوصول إليها.

مراقبة طرق وصول ومشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة: تمكنت المشاريع التجريبية في الأردن سريلانكا من مراقبة والتبليغ عن كيفية حضور المجموعات المختلفة من الأعمار والأنواع الاجتماعية للنشاطات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (الإجراء 5.1). في سريلانكا، اختارت جمعية تنظيم الأسرة، والجبهة المشتركة لمنظمات الإعاقة مشاركين في النشاطات التجريبية مع مراعاة العمر، والنوع الاجتماعي، والأنواع المختلفة من الإعاقة. استناداً إلى تحليل لهذه النتائج، كيّف الشركاء النموذجيون استراتيجياتهم وفقاً لذلك عن طريق دعوة مقدمي الرعاية، ودفع مصاريف المواصلات، واستخدام مترجمين للغة الإشارة، وتكييف رسائل التوعية لضمان وصولها إلى الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية، والفتيات ذوات الإعاقة، والأشخاص ذوي الإعاقات السمعية.

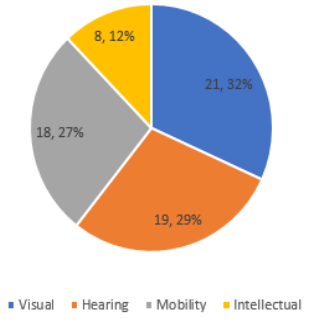

توزيع المشاركين ونسبهم تبعاً لنوع الإعاقة، سريلانكا

الشراكات المتبناة مع منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة: كمعيار أساسي للاختيار، نُفذت المشاريع جميعها من خلال تحالف للشركاء إما مع منظمة أشخاص ذوي إعاقة ذات خبرة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، كالوكالة الرائدة (أوغدا)، مع منظمة وطنية للأشخاص ذوي الإعاقة تركز على المناصرة وسهولة الوصول، مع منظمة مجتمعية، تركز على العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية بالشراكة مع شبكة شاملة ممثلة لمنظمات الإعاقات المختلفة (سريلانكا)، أو عن طريق جهة فاعلة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي بالشراكة مع منظمة تقدم خدمات لذوي الإعاقة، ومقدم خدمات متعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وبالصحة الجنسية والإنجابية، ومنظمة للأشخاص ذوي الإعاقة تركز على المناصرة مع خبرة في التسهيلات لذوي الإعاقة (في الأردن) (الإجراءات 1.2 و4.1). أبلغت جميع المشاريع التجريبية بصورة إيجابية عن تجربة تنفيذ النشاطات كتحالف.

"من المفيد تبني التعاون بين المنظمات ذات مجالات الخبرة المختلفة (على وجه الخصوص العنف القائم على النوع الاجتماعي والإعاقة) من أجل الاستفادة من تجربة ومعارف كل منها وضمان دمج الخدمات." –منظمة (APS)، الأردن.

المعرفة المكتسبة من العملية

❖ دُمجت تعليقات النتائج الفورية من جلسات التدريب التجريبية في المراجعات اللاحقة لمسودة العنف القائم على النوع الاجتماعي، وهي:

- عززت اللغة في الحديث عن الجمع الآمن والأخلاقي للبيانات المتعلقة بالعنف الجنسي.
- أضافت محتوى إضافي إلى الإجراءات الموصى بها وملاحظات مكملة للمذكرات الإرشادية التي لم تكن مفهومة جيداً (مثلاً حول المشاركة في مبادرات بناء السلام وآليات منع الاستغلال والإساءة الجنسية).
- قدمت تفاصيل إضافية في المذكرات الإرشادية لتكمل الإجراءات الموصى بها وتوفر معلومات إضافية للقراء.
- وضحت دور الجهات الفاعلة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي في إقامة مشاورات مجتمعية بما يتوافق مع المعايير العالمية.

❖ تضمنت الأدوات والموارد التي استخدمها الشركاء النموذجيون لدعم تنفيذ النشاطات:

- موادهم الخاصة للتدريب الداخلي (في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية)، كُيّف بعضها ليتضمن إدراج الإعاقة (تضمنت المواضيع حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتسهيلات)
- أدوات مفوضية النساء اللاجئات: أداة توثيق "قصص عن التغيير"، أداة بحث طاقم العمل[5]
- مسودة المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول الإعاقة (مترجمة إلى اللغات المحلية)
- إرشادات وموارد عالمية – كالمبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي.[6]

المعرفة الأساسية المكتسبة

كيف تبدو الشراكات مع منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة في السياقات الإنسانية؟ من المواضيع المركزية التي تخللت المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول الإعاقة هو موضوع الحاجة إلى "زيادة وتعزيز مشاركة منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني."[7] إن تنوع منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة، وتنوع أنواع الشراكات المشكّلة لأهداف تنفيذ النشاطات التجريبية يكشف أنه لا يوجد نهج توجيهي للعمل مع منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة.

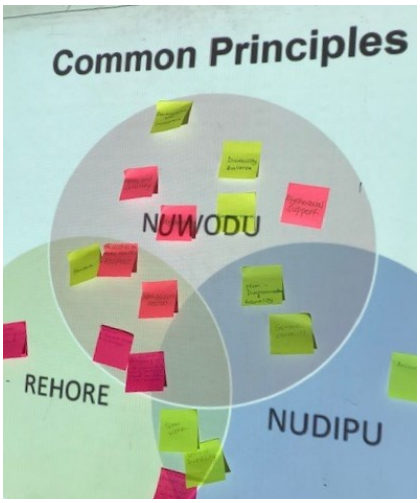

من نشاط المبادئ، أوغندا

مع ذلك، فقد بيّنت المعرفة المكتسبة من المشاريع التجريبية الحاجة الملحة إلى:

❖ وضع **مبادئ وقيم مشتركة في نطاق العمل الإنساني، ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة المعنية.** قدم "نشاط المبادئ" فرصة لكل وكالة لتضع المبادئ المشتركة أو المتداخلة التي توجه عملها وتيسر نقاشاً لتوضيح التعابير والمواضع التي كانت فيها القيم والخبرات مختلفة وفريدة بالنسبة لولايتها.

❖ **التحديد الواضح لأدوار ومسؤوليات كل جهة معنية.** كخطوة تمهيدية للتخطيط للنشاطات، طُلب من المشاركين من المنظمات المختلفة تحديد مهاراتهم وخبراتهم الخاصة، إضافة إلى مهارات وخبرات كل وكالة، وهذا ما وفر أساساً متيناً

[5] مفوضية النساء اللاجئات(2015). "أرى أن هذا ممكن": مجموعة أدوات للممارسين في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي. https://www.womensrefugeecommission.org/?option=com_zdocs&view=document&id=1173

[6] اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (2015). إرشادات حول دمج تدخلات في العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني ويمكن الحصول عليها من الرابط: https://gbvguidelines.org/wp/wp-content/uploads/2015/09/2015-IASC-Gender-based-Violence-Guidelines_lo-res.pdf

[7] من قسم "الهدف" من المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول الإعاقة (نسخة أبريل 2019).

للتخطيط للنشاطات. لكن في بعض البلدان التجريبية، اختار الشركاء قيادة نشاطات دون النظر في المهارات والخبرات المطلوبة لتنفيذ أحد النشاطات، وأي منظمة ستكون الأنسب لأداء هذا الدور. هناك خطر من أن تؤدي أحد منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة دوراً قيادياً في نشاطات قد لا يكون لديها الخبرة المناسبة لها، كتقييم مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في المجتمعات، وبالتالي تخاطر بأذية الناجين.

- ❖ **ضمان تعميم الحماية متضمنة معايير منع الاستغلال والإساءة الجنسية.** أظهر شركاء العنف القائم على النوع الاجتماعي وعياً للنتائج السلبية المحتملة عند تنفيذ النشاطات لكن لم يبدو أن لديهم طريقة منظمة لتحديدها والاستجابة لها خلال تنفيذ البرنامج. إضافة إلى ذلك، أظهر بعض الشركاء وعياً محدوداً لمبدأ "عدم الأذية" وآثاره على عملهم.
  - فيما يتعلق بالإجراء 2.5، *"وضع آليات شكوى آمنة وسهلة الوصول وسرية"*، أظهر بعض الشركاء وعياً محدوداً لكيفية وضع آليات شكوى سهلة الوصول بما يتماشى مع معايير منع الاستغلال والإساءة الجنسية في عدة مشاريع تجريبية. وبالتالي هناك حاجة إلى أن يقيم الشركاء القياديين تدريباً لطاقم العمل عن هذا الموضوع وإنشاء آليات ضمن المشروع وبين أعضاء التحالف.
- ❖ **تعزيز مساءلة الجهات المعنية الحكومية.** في اثنين من المشاريع التجريبية كان دور السلطات الحكومية المتمثل في دعم النشاطات التجريبية والاستجابة إلى القدرة على معالجة الحاجات المحددة وتعزيزها، كانت مؤشرات أساسية على النجاح. في سريلانكا، التي تُعتبر سياق تأهب للكوارث، حددت جمعية تنظيم الأسرة حكومة سريلانكا على أنها الهدف الرئيسي لخدمات الصحة الجنسية والإنجابية والعنف القائم على النوع الاجتماعي المحسنة للأشخاص ذوي الإعاقة، وتمكنت لاحقاً من إشراك عدة وكالات حكومية على المستويات الوطنية، والقطاعية، والمجتمعية. في أوغندا، حيث الموافقة الحكومية أساسية لأي عمل مع مستوطنات اللاجئين، يسرت العلاقات الجيدة مع مكتب رئيس الوزراء(OPM) [8] مشاركة مقدمي خدمات الحماية والعنف القائم على النوع الاجتماعي العاملين في المستوطنة – وبدوره، أثبت مكتب رئيس الوزراء أنه بطل في دعم الإعاقة بالنسبة للجهات المعنية الأخرى.

مشاركة النساء والرجال والفتيات والفتيان ذوي الإعاقة في العمل الإنساني. أخيراً، أظهر جميع الشركاء النموذجيين التزاماً تجاه الهدف العام للمبادئ التوجيهية، لضمان أن "الأشخاص ذوي الإعاقة هم محور العمل، بصفتهم جهات فاعلة وكجزء من السكان المتضررين".

- ❖ كان التحدي بالنسبة لبعض الشركاء هو **ضمان فعل ذلك بطريقة تراعي العمر والنوع الاجتماعي،** إضافة إلى **بذل جهود موجهة للوصول إلى مجموعات أكثر تهميشاً،** كالفتيان والفتيات ذوي الإعاقات الذهنية وأولئك الذين يعانون صعوبات في التواصل أو الذين لديهم إعاقات فكرية.

على سبيل المثال، لاحظت جمعية تنظيم الأسرة في سريلانكا أن عدم وجود مترجمين للغة الإشارة كان كثيراً ما "يُذكر ويُسلط عليه الضوء ويُناقش ويُجادل فيه خلال المداولات"

"حين نذهب إلى المشفى أو إلى مركز الشرطة، نواجع صعوبات كبيرة في التواصل. جاءت قابلة الصحة العامة إلى بيتي عندما كنت حاملاً. أعطتني نصائح، لكني لا أفهم ما تقوله لي." – امرأة ذات إعاقة سمعية، سريلانكا

- ❖ الاعتبار الآخر هو ضمان أن تحليلاً للاحتياجات والمخاطر يتضمن أيضاً تحليلاً **لقدرات** المجتمعات المتضررة، و**الاستراتيجيات** لجعل الوصول إلى خدمات الحماية أسهل، ولهذا آثار أطول أمداً للتغيير والتأثير. إن النساء والفتيات

[8] مكتب رئيس الوزراء هو الهيئة الحكومية المسؤولة عن تنسيق اللاجئين في أوغندا.

ذوات الإعاقة اللواتي دُرّبن لم يظهرن معرفة ووعياً محسّناً بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، وأين يمكن الحصول على خدمات فحسب، بل أظهرن أيضاً اهتماماً بمشاركة المعلومات مع الآخرين والمساهمة في التمكين الأشمل للنساء والفتيات في المستوطنة والمجتمع المضيف.

عندما دُرّبت في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي، حصلت على القوة اللازمة لدعم رفيقاتي من النساء ذوات الإعاقة. ينبغي أن أُدرّب لأكون مساعدة قانونية كي يتمكن المجتمع من التعرّف إليّ." امرأة ذات إعاقة، مستوطنة بيدي بيدي في أوغندا

"بعد التدريب في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي، ذهبت لأشارك تجربتي مع زوجي وأهله. إنهم يحضرون الآن عندما يُقام اجتماع مجتمعي عن العنف القائم على النوع الاجتماعي ويتكلمون عن قضايا النساء ذوات الإعاقة." امرأة ذات إعاقة من المجتمع المضيف، مستوطنة بيدي بيدي.

الختام

إن المعلومات الناتجة عن المشاريع التجريبية التي نفذتها منظمة (أليانزا بور لا سوليداريداد)، وجمعية تنظيم الأسرة، والاتحاد الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا مع أعضاء تحالفهم نمذجت نهج واستراتيجيات إدماج رئيسية ستكون مهمة لنشر و استيعاب المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. على الرغم من مدة التنفيذ القصيرة، فقد تمكن جميع الشركاء النموذجيين من الإبلاغ عن أن تدابير التحالف **حسّنت مشاركتهم في المجتمعات المتضررة من النساء والفتيات ذوات الإعاقة.** كانت الاستراتيجيات الأساسية المستخدمة هي التشاور المباشر مع النساء والفتيات ذوات الإعاقة لتحديد احتياجاتهن وقدراتهن المحددة وإشراكهن في التصميم عن طريق تحديد الفجوات، والمعوقات، ورفع الوعي وتعزيز قدرة مقدمي الخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، والمشاركة في التنسيق والتواصل في القضايا المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في مستوطنة اللاجئين.

غير أن هذا النهج ليس خالياً من المخاطر بالنسبة للنساء، والفتيات ذوات الإعاقة ومجتمعاتهن. إن طرح أسئلة عن المخاطر المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، والحاجات دون ضمان تعميم الحماية بالتوافق مع مبادئ الحماية الإنسانية ينطوي على مخاطر محتملة على المجتمعات والأفراد الذين تمت استشارتهم. مع ذلك، فإن الطرح الأولي، والنشر، والجلسات التدريبية حول المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول الإعاقة، لاتباع الإقرار، يجب أن تضمن إرشاداً واضحاً حول "أدوار ومسؤوليات الجهات المعنية المختلفة" و"المساءلة، ومنع الاستغلال والإساءة الجنسية" و"تعميم الحماية" بالتوافق مع المعايير والمبادئ التوجيهية العالمية.

للمزيد من المعلومات حول هذا المشروع، الرجاء الاتصال بـ:

(بورام لي)، مستشار في مجال الإعاقة، مفوضية النساء اللاجئات – boraml@wrcommission.org

الاختصارات

APS	منظمة (أليانزا بور لا سوليداريداد، (الأردن)
DOJF	الجبهة المشتركة لمنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة (سريلانكا)
DRR	الحد من مخاطر الكوارث
FPA	جمعية تنظيم الأسرة (سريلانكا)
GBV	العنف القائم على النوع الاجتماعي
IASC	اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات
IFH	معهد العناية بصحة الأسرة
IRC	لجنة الإنقاذ الدولية
MPDL	منظمة الحركة من أجل السلام
NUDIPU	الاتحاد الوطني للأشخاص ذوي الإعاقة في أوغندا
NUWODU	الاتحاد الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا
OPD	منظمة للأشخاص ذوي الإعاقة
PSEA	منع الاستغلال والإساءة الجنسية
REHORE	الإصلاح والأمل للاجئين (أوغندا)
SRH	الصحة الجنسية والإنجابية
WHS	القمة الإنسانية العالمية
WRC	مفوضية النساء اللاجئات

ملحق: "قصص عن التغيير" من مستوطنة بيدي بيدي في أوغندا

بعد النشاطات التجريبية، جمع الاتحاد الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا "قصص عن التغيير"[9] من النساء اللاجئات ذوات الإعاقة باستخدام نهج تشاركي لمشاركة المستفيدين في تقييم نوع التغيير الأكثر أهمية. القصتان التاليتان هما مثالين جمعهما طاقم عمل الاتحاد الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا.

بيتي سيلوا

اسمي بيتي سيلوا، عمري 23 سنة ولديّ إعاقة جسدية. أعيش مع جدتي ووالديّ وإخوتي. شاركت في احتفالات اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقات في ناكاسيكي عام 2018 واستخدمت مصروف التيسير الخاص بي لأشتري فراشاً وأبني منزلاً.

الآنسة سيلوا على شرفة منزلها الجديد في مقاطعة مخيم يومبي.

كانت الجلسات التدريبية للاتحاد الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا حول العنف القائم على النوع الاجتماعي والحقوق ونظام إحالة العنف القائم على النوع الاجتماعي الأولى من نوعها بالنسبة لي، وأول جلسة تدريبية أحضرها في حياتي. أدركت أن عدد النساء اللواتي يعانين من العنف القائم على النوع الاجتماعي أكبر من عدد الرجال، والأهم من ذلك أن الأشخاص ذوي الإعاقة معرضون أكثر لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي.

مكنني التدريب من معرفة أن الأشخاص ذوي الإعاقات مهمون لأن لديهم حقوق مثل جميع الأشخاص الآخرين الأصحاء.

كانت الرحلة إلى مقاطعة ناكاسيكي مثيرة. كنت متحفزة ومتشجعة عندما لاحظت أن هناك نساء أخريات بإعاقات مختلفة.

منذ تلك اللحظة، أدركت أنني أنتمي؛ *أنتمي إلى عائلة تشبهني؛ عائلة من النساء ذوات إعاقات مختلفة. أشعر بأنني جزء من المجتمع ولا يمكن لأي كم من الكلمات أو الإهانات أو السخرية أن يهزني! أنا واثقة، أنا إنسانة.*

بعد الاحتفالات في ناكاسيكي، عدت إلى المنزل شخصاً سعيداً. لم أتلق المعرفة فحسب، بل المال أيضاً! فعل هذا المال العجائب لي ولعائلتي. في البداية، كنا ننام في ملجأ مصنوع من أكياس البوليثين. ساعدني التسهيل الذي حصلت عليه من الاتحاد

[9] مفوضية النساء اللاجئات (2015). "أرى أن هذا ممكن": مجموعة أدوات للممارسين في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي – الأداة رقم 12: توثيق قصص عن التغيير
https://www.womensrefugeecommission.org/component/zdocs/document/download/1158

الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا *على بناء منزل مبني من قش العشب. لدينا الآن منزل على الأقل، مع أنه ليس دائماً. أقدّر مبادرة الاتحاد الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا هذه ألف مرة.*

شجعني والداي على حضور التدريب ودفعوا ثمن المواصلات إلى موقعه. أريد أن أتعلم المزيد عن الأشخاص ذوي الإعاقات بصورة عامة، وعن النساء ذوات الإعاقة بصورة خاصة. صُمم الموقع ليكون سهل الوصول وأُعيد إلي ثمن المواصلات. لم أجد أية صعوبة في حضور التدريب.

أود بشدة رؤية النساء ذوات الإعاقة يُعطين مشاريع لكسب الرزق كصنع الصابون والخياطة ونشاطات تولد دخلاً يمكن تحمل كلفتها كي يتمكنوا مالياً واقتصادياً من تلبية احتياجاتهم الأساسية في الحياة. أشجع أيضاً الاتحاد الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا على تنظيم المزيد من الجلسات التدريبية للفتيات ذوات الإعاقة على مستوى القرى في مناطق محددة، ويجب على الجهات المعنية دوماً التخطيط لجلسات تدريبية مخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة.

أسيانجو غلوريا

*اسمي **أسيانجو غلوريا**، عمري 35 عاماً ولديّ إعاقة جسدية. أنا أرملة منذ عام 2017 وأعيش مع ثلاث أولاد بيولوجيين، وست من أولاد زوجي الذين ماتت أمهم أيضاً.*

أخبرتنا لجنة الإنقاذ الدولية عن النظافة الشخصية، والتغذية وتعلمت عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة.

الآنسة أسيانجو على شرفتها في مخيم مستوطنة سوينغا الثانية، تشارك معلومات عن حياتها.

بعد وفاة زوجي، رفضت عائلة زوجي الاعتناء بي كما تملي علينا ثقافتنا، وقالوا إن لديهم زوجاتهم، وهذا ما جعلني دون حماية واعتُبرت هدفاً للعنف القائم على النوع الاجتماعي. في المخيم، بحثت عن وظائف مدفوعة عادية كي لا أيأس لكني لم أكن أملك شهادة لأني خسرت شهادة تعليمي الثانوي في طريقي إلى أوغندا. قررت العام الماضي في 2018 أن ألتحق بالمدرسة الثانوية. بما أني أكبر من معظم الطلاب، فقد سمّوني "المرأة" وهذا كان يزعجني ويوترني كثيراً.

عرّفني تدريب الاتحاد الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا ومشاركتي في اليوم العالمي لذوي الإعاقة في ناكاسيكي على أماكن جديدة، والعديد من الأشخاص ذوي الإعاقة، وقد غيّر ذلك حياتي كلياً. أنا واثقة ومركزة ولست خجلة بعد الآن من إعاقتي وعمري ولقبي "المرأة".

أتمنى أن تستفيد كل فتاة وامرأة من تدريب الاتحاد الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا كي لا يستغلنا الناس. لقد

تناولوا ما يؤثر على حياتنا والميسّرين كانوا عمليين وعلمونا أن نشارك تجاربنا بحرية. خطتي هي أن أركز في المدرسة وأصبح معلمة لأن مستقبل أولادي يقبع هنا.

يجب أن يدرب الاتحاد الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا كل امرأة ذات إعاقة على معرفة معلومات عن العنف القائم على النوع الاجتماعي وعن الحقوق. وأكثر من ذلك، هذا يوفر للنساء ذوات الإعاقة مهارات مهنية لتحسين وضعهن الاقتصادي واستقلالهن والمحافظة على حياتهن. أنا ممتنة جداً للمنظمات مثل الاتحاد الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا، التي تتواصل معنا حتى في المناطق البعيدة.